

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضرمي

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وبادلهم بالتي هي أحسن»
«قرآن كريم»

الخميس 29 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 9 يونيو 1994 م. العدد 95. السنة الثانية. ثمن العدد: درهمان. رقم الإيداع القانوني: 1992/79

الهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ آيَةٌ مِنْ اللَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ وَنُقْطَةٌ تَعْمَلُ فِي تَارِيخِ الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ



تعاليمنا بمناسبة حلول
السنحة الهجرية الجديدة
— 1415 —

● بحلول طلعة السنة
الهجرية الجديدة 1415 تحتفل
الامة الإسلامية في المغرب
والشرق بذكرى هجرة الرسول
محمد صل الله عليه وسلم من
مكة إلى المدينة.

وبهذه المناسبة الجليلة
تتقدم رابطة علماء المغرب وأسرته
صحيفتها «منبر الرابطة» إلى
أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن
الثاني بأصدق التهاني وأطيب
الأماني، راجين الله سبحانه أن
يوفق جلالته لما فيه الخير
والسعادة لشعبه الكريم، وداعين
الله ليحقق على يديه جمع شمل
المسلمين وتوحيدهم، وأن يحفظ
جلالته، ويقر عينه بولي عهده
صاحب السمو الملكي الأمير
الجليل سيدي محمد وصنوه
صاحب السمو الملكي الأمير
مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة
الملكية الشريفة إنه سميع الدعاء.

الافتتاحية

دروس وعبر من حادث الهجرة النبوية

إن خروج محمد صلى عليه وسلم من مكة وهجرته إلى المدينة بطريقه
سريعه يمكن اعتبارهما من أمور التشريع للمسلمين شأن النبي في كل
أعماله وتصرفاته. ولو هاجر جهرا لحسب الناس أن ذلك واجبا، ومن يفعل
غير ذلك يكون مخالفا لما فعل الرسول.

فالطريقة التي اتبعها محمد هي عدم التواكل، والأخذ بالأسباب التي
يراه من عوامل النجاح معتمدا على الله. إنها لصورة محكمة دقيقة إذ لم
يدع النبي شيئا للظروف أو الصدفة رغم أنه من «رغم أنه رسول رب
العالمين».

فلقد أخفى الرسول موعد الهجرة وسلك طريقا فرعية غير مالوفة، ومكث
في الغار ثلاثة أيام وهو في كل ذلك كان معتمدا على إيمانه بالله، والأخذ
بالأسباب، فكانت هجرته ليست خوفا من الناس وهو الذي قال له الله في
كتابه الكريم: «والله يعصمك من الناس» ولكنها كانت تشريعا وأي تشريع
كانت الهجرة النبوية قفزة بالعقيدة الإسلامية حتى لا تهان، وحتى يهيا
لها المكان الأنسب لتظهر وتنتشر وتوطيدا لأسسها وتثبيتا لأركانها وصونا
لأهلها من عوامل العسف والظلم، وبداية للفتح. كانت بحق فاصلا سميكا
بين عهد الوثنية والشرك وعهد الحق والإيمان.

والإسلام وهو دعوة الحق عرف تاريخه ابتداء من حادث الهجرة
المجدية، فقد ألقى الله إلى نبيه الرسالة، وحمله الأمانة، وخاطبه بقوله:
«فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» فقام النبي بالامر عازما حازما،
جاهدا مجتهدا، وأصابه في سبيل ربه ما أصابه من فنون الأذى واللوان
العذاب، ولم يدخر المشركون وسعا في الاستهزاء والسخرية منه، والافتراء
عليه فوسفوه بالكذب والسحر والكهانة والجنون، واستباح طواغيت الشرك
والبغي نماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، وبخاصة من استضعف منهم
فكان لا بد من متنفس وملجأ يهاجر إليه المسلمون بإسلامهم حتى يشتد
ساعدهم فأشار عليهم النبي صلوات الله وسلامه عليه بالهجرة إلى الحبشة
ففلطوا، ثم زاد المشركون في عنتهم وظلمهم فتعاهدوا على مقاطعة المسلمين
وحصارهم اقتصاديا من كل جهة، وكتبوا بذلك صحيفة باغية طلقوها في
الكعبة، وبقي المسلمون محصورين في شعب أبي طالب ثلاث سنوات عجاف.

البقية ص 2

ثلاثة أيام مع الشيخ محمد المكي الناصري

سبيل الوطن، وفي سبيل إسداء
النصح، ونشر المعرفة الحقة،
والدعوة المخلصة إلى الله...
على أن فضيلة الشيخ الراحل
كان يعرفني، وكنت أعرفه من
قبل بكثير، ولكن لم أكن أعرفه
كما عرفته أثناء تلك الأيام الثلاثة
المباركة، حيث زدت قريبا منه
وزدت اكتشافا لمواهبه الخارقة،
ولأفكاره النيرة، ولواسع اطلاعه
على كل جوانب المعرفة،
البقية ص 4

بقلم: د. محمد الحجوي
الناصري
الكاتب العام للمجلس العلمي
الأعلى

سماعة الشيخ المرحوم الذي
فقدنا فيه العالم المثالي، والأستاذ
الكبير، والوطنى الفيسور،
والشخصية الغذة التي كان من
أبرز صفاتها التواضع، ونكران
الذات، والكفاح المتواصل في

لقد أسعدني الحظ أيما
إسعاد بأن أتاح لي فرصة أعتز
بها، وهي قضاء ثلاثة أيام كاملة
متصلة كنا لا نفرق فيها إلا
ساعة النوم، هي أيام 27 و 28،
و 29 أكتوبر من سنة 1986،
وذلك بمناسبة حضورنا في
مهرجان اليوم العالمي للصلاة
من أجل السلام المنظم من طرف
الفاكتان بإيطاليا.
ولذلك قصة يسرني أن
أرويها هنا، إحياء لذكرى

خواطر وتأملات
الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم
الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

ذكرى فتح اسطنبول بتركييا

زعيم حزب الرفاه

التركي يقول:

«إن الظلم الذي يعانيه العالم الإسلامي أصبح علما يتقن الغرب في أساليبه».

شهدت اسطنبول احتفالا دوليا كبيرا بمناسبة ذكرى فتح اسطنبول دام ثلاثة ايام من 29 الى 31 مايو، وقد نظم هذه التظاهرة الدولية منظمة الشباب الوطني التابعة لحزب الرفاه التركي ذي التوجه الإسلامي، وقد حضر هذا الاحتفال وفود وشخصيات عديدة من أنحاء العالم الإسلامي، إضافة الى ما لا يقل عن 75 الفا من الشباب الإسلامي التركي شهدوا مراسم الاحتفال الذي عقد في اكبر ملعب رياضي في اسطنبول.

واشرف على هذا الاحتفال زعيم حزب الرفاه نجم الدين اريكان الذي قال في كلمة الافتتاح «إن العالم الإسلامي اليوم محتاج الى نهضة جديدة وصحوة بعد غفوة لرفع الظلم الذي يسلطه الغرب واعداء الاسلام عليه بمختلف الاساليب، وإضافة قائلا: «إن الظلم الذي يعانيه العالم الإسلامي أصبح علما يتقن الغرب في أساليبه، ولا يخلو ميدان من ميادين الحياة الا ونرى مظاهر الظلم فنيها، فانظروا ميدان التكنولوجيا ومدى حاجة العالم الإسلامي إليها، ونستجدي الغرب لكي يعطينا مما عنده، ولا يسمح لنا بأن نتتجها بأيدينا».

وقال اريكان: «إن الاحتفال بفتح اسطنبول يزعج الآخرين،

وهو رسالة واضحة الى العالم كله بان احفاد محمد الفاتح لن يفرطوا في اسطنبول وأنهم قادرين على حمايتها والوقوف امام المخططات الصليبية وخاصة نوايا الكنيسة الارثوذكسية التي تهدف الى تحويل اسطنبول الى قبلة للارثوذكس».

«أهل الخير

يوزعون 25 الف

اضحية في إفريقيا،

صرح د. عبد الرحمن السميح رئيس لجنة مسلمي إفريقيا بان اللجنة مستمرة في مواصلة الجهد والعمل على تخفيف الاعباء عن الاسر الفقيرة مبينا ان ما تم انجازه في عيد الاضحى المبارك بمساعدة أهل الخير يبلغ 25 الف و500 اضحية وزعت في سائر البلاد الإفريقية وقال ان لجنة مسلمي إفريقيا كان لها السبق في الوصول الى مدغشقر حيث تم توزيع الف و500 اضحية هناك وقال ان اللجنة انتهت من اقامة المخيم الطبي في تشاد خلال الايام القليلة الماضية، وتم فيه استقبال الآلاف من المرضى حيث تم علاجهم مجانا إضافة الى مئات العمليات الجراحية التي اجريت على نفقة أهل الخير والمتبرعين للجنة، وبين ان اللجنة عازمة على إقامة مخيمين لعلاج العيون في الساحل الإفريقي كما يتوقع إجراء الف عملية جراحية إضافة الى علاج 8 آلاف مريض.

صابر مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان يقول: الإسلام هو ماضي البلاد وحاضرها ومستقبلها موسكو

أكد صابر مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان الإسلامية أن الإسلام هو ماضي البلاد وحاضرها ومستقبلها جاء ذلك في بيان اطلعه مؤخرا بمناسبة دعوته للشخصيات الإسلامية البارزة للالتقاء به في مقره الريفي لبحث موضوع علاقة السلطة بالهيئات الإسلامية يأتي ذلك اثر تنامي الافكار الإسلامية في نفوس غالبية

الشعب التركماني المسلم خاصة من الشباب في الأعوام الأخيرة. والمعروف أن هذا الشعب المسلم عاش على مدى عشرات من السنين تحت سيطرة الحكم الشيوعي الذي حرص طوال هذه الفترة على نزع الهوية الإسلامية من نفوس أبناء الشعب وقد اضطرت قيادة البلاد المستقلة التي كانت تسير السلطة السوفيتية الاتحادية الى التراجع

تعازي الهيئات والجمعيات في وفاة الشيخ محمد المنصوري الناصري

على إثر وفاة الشيخ محمد المنصوري الأمين العام لرابطة علماء المغرب توصلت كتابة الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب بمجموعة كبيرة من رسائل التعزية من لدن هيئات دبلوماسية وإدارية وهيئة المحامين ومن الأساتذة ورؤساء الجمعيات وأعضاء فروع رابطة علماء المغرب.

تعزية من أعضاء فرع رابطة علماء المغرب طاطا

الى الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب الرباط

وقال الله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم سلام تام بوجود مولانا الامام ابده الله ونصره.

وبعد، توصلنا بهالغ الحزن والاسى نأى وفاة فضيلة الشيخ محمد المنصوري الأمين العام لرابطة علماء المغرب واحد مؤسسها تفضده الله برحمة الواسعة واسكنه نسيح جناته.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم اليكم كافة اعضاء فرع رابطة علماء المغرب باقليم طاطا ومن خلالكم الى اسرة الفقيد بأخلص التعازي واصدق المواساة في فقدان هذا العالم الجليل والمناضل الكبير الذي افنى حياته كلها في نشر تعاليم ديننا الحنيف وحمل راية العلم والعرفان خدمة للوطن والمواطنين ووفاء لشعارنا الدائم الله الوطن الملك.

والرضوخ لإرادة غالبية الشعب. وفي السنوات الأخيرة قدمت الحكومة دعما كبيرا للهيئات الإسلامية وتوسعت في بناء المساجد حتى ازداد عددها من 16 الى 181 مسجدا، إضافة الى مائة مسجد تحت الإنشاء وقد توجه الرئيس التركماني للحج برفقة عدد من الوزراء عقب الاستقلال معلنا تمسكه بدين الآباء والاجداد.

فكان رحمه الله مثالا يقتدى في الدفاع عن المقدسات والنزوة عن الحرمات الدينية والوطنية ومقاومة الاستعمار والتخلف بجميع اشكاله، وجاهد وناضل وتأثر وصابر حتى اتاه اليقين.

فالله نسأل ان يجازيه بما يجازي به عباده المخلصين الابرار وسكنه دار القرار مع الذين انعم عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، وان يرزق اهله وذويه الصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله والسلام

تعزية من السيد محمد مداني، عضو رابطة علماء المغرب ببوعرفة - القليم فكيتك إلى الامانة العامة لرابطة علماء المغرب

سلام الله ورحمته تعالى وبركاته وبعد، يزيد من الأسى والحزن تلقيت نبأ وفاة الأمين العام للرابطة الشيخ محمد المنصوري.

وبهذه المناسبة الأليمة أرفع أحر تعازينا الى أسرة الفقيد والى جميع اعضاء الأمانة العامة للرابطة والى كافة اطر مجلة الاحياء وجمعية منبر الرابطة، سائلا الله العلي القدير أن يتفقد الفقيد بالرحمة والمغفرة، وأن يرزق ذويه وكل رفاقه في الكفاح العلمي والسياسي الصبر والسلوان ويحفظهم جميعا من كل مكروه.

وبوفاة المحوم تفقد أسرة العلم احد أساطين المعرفة وعلمنا من اعلامها البررة، فجزاء الله عن هذا البلد أحسن الجزاء وجعل عطاء الفكر ذخرًا للوطن وصدقته جارية يذكر بها صاحبها مدى الدهر بين الأحياء انه سميع مجيب وإنا لله وإنا اليه راجعون) صدق الله العظيم.

ثلاثة أيام مع الشيخ المكي الناصري

تابع من

وإحاطته بالمشاكل التي يتخبط فيها العالم الإسلامي، والعربي بصفة خاصة، ورؤيته الصائبة للحلول الملائمة لها: سياسيا، واقتصاديا، وخلقيا...

وهذه القصة التي أشرف بتقديمها هنا، تضمنت تقريرا رفع بعد رجوعنا من إيطاليا إلى الدوائر العليا، موقعا من طرف سماحة الشيخ المرحوم سيدي محمد المكي الناصري، ومن كاتب هذه السطور المتواضعة:

على إثر الزيارة التي قام بها للمملكة المغربية قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بتاريخ 19 غشت 1985، والتي كلفني بمناسبة مولانا صاحب جلالة الحسن الثاني نصره الله بالقاء كلمة الترحيب أثناء حفل الاستقبال الذي أقامه على شرفه في القصر الملكي بالدار البيضاء بحضور رجال الكنيسة ورؤساء المجالس العلمية الاقليمية، وباقي الشخصيات البارزة بالمملكة الشريفة، توصلت في 10 يوليوز 1986 بدعوة من حاضرة الفاتكان، للمشاركة في «اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام» الذي اعتمده قداسة البابا إقامته بمدينة «أسيز» الإيطالية في 27 أكتوبر 1986.

وقد رفعت الدعوة إلى الديوان الملكي العامر، لعرضها على أنظار جلالة الملك أعز الله أمره، فجاهمني الرد بتاريخ 10 غشت، مفيدا أن جلالة تفضل فأعطى موافقته السامية على أن أشرك في هذه التظاهرة السلمية.

وفي 20 أكتوبر 1986 عين صاحب جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، رئيس المجلس العلمي الاقليمي للرباط وسلا، ممثلا لجلالته في احتفالات اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام، فأصبحنا نحن الإثنين نمثل المملكة المغربية في هذا المهرجان السلمي.

وكان وصولي إلى مطار روما عشية يوم السبت 25 أكتوبر 1986، فوجدت في انتظاري ممثلا عن سفارتنا بإيطاليا، ووفدا عن حاضرة الفاتكان يتركب من خمسة أفراد من بينهم ممثل لقداسة البابا، فرحبوا بي أشد الترحيب، وامتطينا سيارة فخمنا نقلتنا إلى روما حيث أنزلت في فندق «دورفانيل» الذي يسكن به رئيس الحكومة الإيطالية، ثم أقاموا على شرفي مأدبة عشاء فاخرة

بأحد المطاعم الشهيرة.

وفي الغد وصل فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري إلى روما فاستقبل بمعيتي بنفس الحفاوة والتبجيل من لندن ممثلي سفارة المغرب، ووزارة الخارجية الإيطالية، وحاضرة الفاتكان.

فالتقينا عشية يومه بمدينة «أسيز» التي تبعد عن روما بنحو مائتي كيلومتر، وذلك في حفل التكريمي الذي أقامه المجلس البلدي للمدينة على شرف الوفود المشاركة في هذا اليوم العالمي، والتي كان عددها يربو على الستين، من بينها عشرة وفود لدول إسلامية من مختلف البلدان والقارات.

وهناك التقينا بأعضاء الوفود الدولية المشاركة في هذا اليوم العالمي، وتعرفنا على أعضاء الوفود المسلمة التي كانت تنتمي - بالإضافة إلى المملكة المغربية - إلى كل من المملكة العربية السعودية، وباكستان، وتركيا، والهند، وبنغلاديش، وساحل العاج، وكينيا، والموزمبيق، والجمهورية الإسلامية بإيطاليا.

وبعد الحفل استدعيت وفضيلة الشيخ محمد المكي الناصري للحضور في قداس ديني أقامته طائفة «سان ايجيديو» بكنيستها حيث طلب منا رئيس الطائفة إلقاء كلمة توجيهية في شبابها الذي كان يملا جنبات الكنيسة، فألقى كل منا كلمة حول السلام ومفهومه في الإسلام، وكيف ينبغي أن تتظافر جهود أتباع الديانات السماوية من أجل تحقيق سلم عادل شامل، تجعل حدا للمظالم التي يتخبط فيها العالم، وللحروب التي تعصف به، وتكبده خسائر جسيمة في الأرواح والأموال والممتلكات، وقد كانت الكلمتان مترجمان فوراً، فقرة فقرة، إلى اللغة الإيطالية من لدن مترجم مقتدر.

وعند الخروج من الحفل أحاط بنا الصحفيون ومراسلو مختلف الهيئات الإعلامية إحاطة السوار بالمعصم، فأجريت استجوابا متلفزا باللغة الفرنسية مع الصحافة الإيطالية، وثانيا مع التلفزة الفرنسية، كما أجبته على أسئلة مراسل الإذاعة الفلمنكية، ومراسل الإذاعة الأمريكية، وغيرهما.

ومن جهة أخرى أجرى

مراسل صحيفة «لاكروا» استجوابا مع فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، نشر على أعمدة الصحيفة فيما بعد وقد قوبل كل ما قلناه باستحسان وتمهيد، سواء ما مر منه على شاشة التلفزة، أو على أمواج الإذاعة، أو نشر على أعمدة الصحف.

وتجدر الإشارة إلى أن طائفة «سان ايجيديو» أقامت مأدبة عشاء في المساء حضرها الوفد المغربي وممثلو الوفدين الباكستاني والنيجيري، ولم يفتنا أن تقدم هدية نقدية لتلك الطائفة الدينية في نهاية الاستقبال.

وصبيحة غده الاثنين 27 أكتوبر 1986 تم اجتماع كبير بكنيسة «سان ماري ديزنچ» بمدينة أسيز، ترأسه قداسة البابا بحضور جميع الوفود العالمية المشاركة، وألقى خطابا رحب فيه بالوفود، وشكرها على حضورها المكثف في هذه التظاهرة السلمية العالمية التي تعنى أن يكون لها ما بعدها.

وعلى إثره توجهت الوفود مشيا على الأقدام لاماكن التي خصصت لها بالمدينة، لإقامة صلواتها حسب طقوس دياناتها.

فكانت قاعة «مينيرفا» من نصيب الديانة الإسلامية، حيث اجتمعت بها وفود الدول الإسلامية السالفة الذكر، وأدت فيها صلاة الظهر والعصر قصرا وجمعا، وتليت آيات بينات من كتاب الله العزيز، ودعوات وابتهالات إلى العلي القدير لينعم على عباده بسلم عادلة شاملة.

وبعد الظهر توجهت الوفود إلى ساحة كنيسة القديس «سان فرانسوا» حيث كانت منصة مضمرة لمعنى الاقطار والدول المشاركة، وأخرى لأعضاء الوفود، ورجال الكنيسة، وباقي الشخصيات، وجمهور غفير.

فشرعت الوفود المنتمية لمختلف الديانات العالمية - حسب ترتيبها الأبجدي - في القيام بأدعيتها أمام المذبح، يتقدم دفعة واحدة ممثلو الديانة المعنية، فيتلو رئيسهم جهورا الدعاء المعد للمناسبة، يرافقه في ترديد بعض فقراته أعضاء الوفود المشاركة.

فكان أول من قام بالدعاء هيئة الديانة البوذية، ثم المسيحية، ثم الهندية، ثم الإسلامية، ثم السيخية، ثم الزرادشتية، ثم اليهودية، الخ...

فلما جاء دور الديانة الإسلامية، تقدم للمذبح - باتفاق جميع الوفود الإسلامية - فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، وتلا الدعاء الذي سبق أن تلوته بقاعة «مينيرفا»، وخطمه بلسانها

الكتاب التي ردها معه كل أعضاء الوفود المسلمة المشاركة. وتعاقب على المذبح ممثلو مختلف الديانات العالمية، كل حسب عاداته وتقاليده، وختم الحفل بخطاب مسهب لقداسة البابا وجه فيه نداء إلى سائر دول العالم وشعوبه لتتظافر الجهود من أجل بناء سلام عادل وشامل، ورفع إلى الله العلي القدير دعاء بمختلف اللغات الحية - بما فيها اللغة العربية - كي يمن على الإنسانية بنعمة السلم، وبالقضاء على كل النزاعات، وإطفاء نار الحروب في جميع أنحاء المعمور.

ثم وزع على ممثلي الشعوب المشاركة في الصلاة وعاء أخضر فيه نبتة زيتون حية، ترمز إلى السلام الذي ينشده الجميع.

وبعد هذا الحفل الذي استمر طيلة ثلاث ساعات، دعي ممثلو مختلف الديانات إلى مأدبة عشاء فاخرة أقيمت على شرفهم برئاسة قداسة البابا، الذي سلم في آخرها على كل فرد من الحاضرين وقدم له لوحة لفنان إيطالي تمثل جزءا من مدينة «أسيز»، وشجرة زيتون، وحماسة بيضاء طائفة، وفي منقارها غصن زيتون، تليدا لهذه التظاهرة السلمية العالمية.

وفي صبيحة غده الثلاثاء 28 أكتوبر عقد اجتماع لممثلي مختلف الديانات تحت إشراف الكاردينال «أرينزي» رئيس كتابة غير المسيحيين بحاضرة الفاتكان، تذاكر أثناءه ممثلو مختلف الديانات حول الوسائل التي يمكن أن تساعد على تحقيق السلام في العالم.

وقد اتفق ممثلو الوفود الإسلامية العشرة على أن يكون الوفد المغربي هو المتدخل باسمهم جميعا، فكلفت بالتدخل نيابة عن فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، بعدما اتفقت معه على النقاط التي ينبغي بسطها أمام الحاضرين باسم كافة الوفود الإسلامية.

وكان هذا التدخل الذي ارتجلته في الاجتماع، يترجم فوراً، فقرة فقرة، إلى اللغة الانجليزية من لدن مترجم الانجليزية كانت هي لغة المذاكرة.

وفي الغد رجع الجميع إلى مدينة روما، حيث أقيم احتفال كبير بحاضرة الفاتكان، استقبل أثناءه قداسة البابا بالقاعة الذهبية، ممثلي مختلف الديانات، وألقى فيهم كلمة شكر وامتنان على مشاركتهم الفعالة في هذا اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام، فرد عليه باسم جميع الوفود ممثل دولة اليابان، واقترح عليه إقامة يوم آخر للصلاة في السنة المقبلة جهله.

وفي الختام طاف قداسته على جميع الحاضرين مودعا وشاكرا، قبلغناه تحيات حضرة صاحب جلالة الملك الحسن الثاني، مبدع المسيرة الخضراء السلمية، والمدافع الأول عن إرساء قواعد السلم والإخاء والتفاهم والحوار بين الشعوب. فحملنا قداسته بدوره عاطر تحياته وتقديراته إلى جلالة الملك، وإلى كافة الشعب المغربي الذي احتفظ له بأجمل الذكريات على إثر زيارته للمملكة المغربية في 19 غشت 1985.

ثم قدم قداسته كتابا ضخما عن «الفاتكان وروما العتيقة» كهدية لرؤساء مختلف الوفود.

وبذلك ختمت الاحتفالات الرسمية لليوم العالمي للصلاة من أجل السلام بمدينة «أسيز» وبحاضرة الفاتكان.

ولا يفوتني أن أشير إلى أننا قمنا بزيارة مقر سفارتنا بروما صبيحة يوم 29 أكتوبر، فلم نجد به للأسف سعادة السفير السيد يحيى ابن سليمان، لكن طاقم السفارة قام باستقبالنا أحر استقبال، ورحب بنا أشد الترحيب، فما كان من سيادة السفير - عند رجوعه من المهمة التي كان بصدها - إلا أن زارنا شخصيا بالفندق الذي كنا نقيم به، واستدعانا لحفلة عشاء ببيت، إكراما لنا وتجيلا.

كما تجدر الإشارة في الختام، إلى الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها في جميع الأوساط أثناء رحلتنا، وخصوصا من لدن الوفد الذي كان يرافقنا في حلنا وترحالنا، ويسهر على راحتنا وعلى تنظيم جولات لاطلاعنا على معالم روما وأثارها العمرانية والحضارية والفنية.

وقد أصر بنا، عند الوداع بالمطار، لأفراد الوفد عن أحر تشكراتنا وامتناننا، وكلفناهم بتبليغ ذلك إلى المسؤولين في حاضرة الفاتكان، وفي وزارة الخارجية الإيطالية، بعدما قدمنا لهم بعض الهدايا الرمزية كمرور للمودة والصداقة.

وهكذا انتهت رحلتنا لإيطاليا من أجل الحضور في احتفالات اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام.

حفظ الله مولانا الإمام جلالة الملك الحسن الثاني المفدى، وأبقاه ملاذا وذخرا لأمته واعامة للمسلمين وأعانه على تحرير القدس الشريف وكتب له الصلاة بالمسجد الأقصى في القرب وقت، بمنه وكرمه، وحفظه في ولي عهده المحبوب سيدي محمد وصنوه الأريب مولاي رشيد وبقي أفراد أسرته الكريمة، آمين.

من وثائق الحركة الوطنية : «كلمة أهلي»

مراسلات الشيخ

لجريدة الحياة الصادرة
بتطوان
العدد الثامن 26 أبريل
1934

الى المواطنين المغاربة..

في الشهر الماضي نشرت
مجلة «السلام» الفراء مقالة
مستفيضة تحت عنوان : أندجين
أخبت كلمة في قاموس الاستعمار،
رصدت صدها جميع النوائر
القومية والاجنبية وقد الفت كاتبها
نظر القراء الى السياسة التي
جرى عليها المسيو بيرتون المقيم
العام بتونس.

«الكلمة الخبيثة» وأنه حذفها
من جميع بلاغاته الرسمية، وقرأنا
اخيرا في جريدة «الصواب» عدد
740 أن حكومة الحماية
التونسية، بعثت بمنشور الى كافة
الادارات والمصالح، تشعروهم بأنه
قد أصبح محظورا استعمال لفظه
أهلي «أندجين» في عامة المكاتيب
والمعاملات الادارية وان توضع
عوضا عنها كلمة «تونسي» وهكذا
اصبحت كلمة «أهلي» محظوفة من
جميع النوائر الحكومية في
شقيقتنا التونسية العزيزة.

نعم في نفس تلك المقالة
المنشورة «بالسلام» الفت حضرة
كاتبها م.م. من. نظر سعادة المقيم
العام المسيو بونسو، الى هذه
المسألة وغيرها من المسائل
الخطيرة، والى الآن لا تزال كلمة
«أندجين» هي الكلمة المستعملة
رسميا في اكثرية النوائر
الفرنسية بالمغرب.

وأخيرا قررت «الكتلة الوطنية
العامة» أن تدعو المواطنين الى
الغاء كلمة «أهلي» و«أهلي» من
جميع احاديثهم وكتاباتهم
ورسائلهم الخاصة العامة،
وابدالها في جميع الفرص،
والظروف والاستعمالات، بالكلمة
الشريفة المقدسة، كلمة «مغربي»
وكلمة «مغاربة» وقد أعلنت حكمها
بالاعدام على كلمة «أهلي» في
جريدة «صبل الشعب».

محمد المكي الناصري

أما البوايسي الذي كلف من
قبل الكوميسارية بإداء هذا
الواجب.. فهو يوسف بن الموان
من شذاذ الجزائريين بالمغرب
ونمرته حسب المعلومات التي عندنا
هي 410 ولا نكتم هنا أن الرأي
العام قلق كل القلق من عمده
القضية، والوساطة الاسلامية في
المدونتين، كلها تتحدث عن هذه
الإهانة الجديدة التي وجهت للشعب
المغربي..

فهل اصدرت كوميسارية سلا
هذا الأمر حقيقة؟ ومن أية جهة
تلقت هذا الأمر؟ هل تلقته من
إدارة الأمن العام، او من إدارة
الأمور الأهلية؟ وإذا كان هذا
البوايسي اعتدى على الزاية نون
أمر بذلك فما هي العقوبة التي
ستخذ ضده؟

نرجو ان تنتبه حكومة الرباط
الى هذه القضية، ونرجو ان
نحصل على الإيضاحات الكافية
فوق صفحات «الحياة».. وإنا
لننتظرون.

مراسلكم الخاص
محمد المكي الناصري

الروح الشيخ المكي الناصرى العلامة الفذ اعداد : ذ محمد أوسار عضو الأرابطة / فرع الناظور

لقد انطفأت الشمعة المضيئة،
الشمعة التي كانت تحترق
باستمرار وفي نكران الذات
ليستضيء من حولها. مات الشيخ
الفاضل والمجاهد الحكيم المناضل
المكي الناصري، انتقل إلى عفو
الله لينعم برضوانه ويتلقى
بنعمائه والآله وقد ترك وراءه
الأحبة والمخلصين.. أولئك الذين
عاشوا بجانبه يالفون جانبه
ويتحجبون عثرته وأولئك
السلاميد الذين يفترقون من
ينابيع عمله الصافية ومعارفه
المتدفقة، وأولئك الذين كانوا
يرهفون أسماعهم وهم ينصتون
إلى كلماته الندية وعباراته
السلسة ونبرته العذبة وهو يلقي
الخطب المنيرة بالمساجد،
والمحاضرات بالدرجات والمواظ
والارشادات في رحاب الندوات
والتجمعات،

وإن أنس لا أنسى تلك الدروس
القيمة من تفسير القرآن الكريم
عبر أمواج الأثير كلما تنفس
الصباح وأنشد البلبل الصداح
فتنزل على القلوب قطرات المطر
وحبات الندى فتزيرل مما علاها من
الأدران ووساوس الشيطان،
وهو يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر بأسلوب سهل المأخذ يسر

نظرات في : «التيسير»

لفضيلة الشيخ الجليل :

محمد المكي الناصري تفضله الله برحمته الواسعة

أعداده : ذ. محمد الله أوكجيرة

إنه لمن نوعي فخري
واعتزازي ان أوصى الى المشاركة
في الحديث عن مناقب الشيخ
محمد المكي الناصري رحمه الله
فهو استاذ الاجيال في هذا البلد
الامين، وجمعية رباط الفتح
باقامتها حفلا تكريميا له، فانها
تكرم في شخصه العلم
والجهاد والوطنية الصادقة
الصابرة والمصابرة والخالصة
المخلصة في سبيل الله، لا تبتغي
رياء ولا سمعة، ولا تلقي بالا الى
من يبتغون غير وجه الله بنياتهم
واقوالهم واعمالهم.. فالشيخ رحمه
الله في كل اعماله كان يعون الله
وتوفيقه، كما اثبت هو عن نفسه

في خاتمة مقدمته لتفسيره :
«التيسير في احاديث التفسير»
قائلا : «وشفيحي لدى الجميع
حسن النية وسلامة القصد،
والحرص على الوفاء بما لله
ورسوله في نمة أهل الذكر» من
الميثاق والمهد، مصداقا لقوله
تعالى : «وإذا اخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه» وقوله تعالى : «إلا الذين
تابوا واصلحوا وبنوا فلذلك آتوب
عليهم وأنا التواب الرحيم».

وعن هذا التيسير الذي مهد له
شيخنا بمقدمة ختمها بهذا الختام
المسك السابق بلطيف روائع النية
الحسنة والقصد السليم والوفاء لله

المنهل، يبين حكمة الله عز وجل
في خلقه وعظمته في صنعه
كان رحمه الله من عاداته وهو
يلقي الدروس أن يصطحب معه
القصاصات يقطع منها الدرر
الغاليات في لمحات ولحظات .

كان رحمة الله عليه رجل علم
وأخلاق وجهاد ومبادئ سامية .
جاهد في الله حق جهاده دفاعا
عن الدين والوطن ويتفاني في
خدمة الملك منذ نعومة أظفاره
فأبلى البلاء الحسن . كان قلمه
ولسانه كالسوط ينزل
بالاستعمار بالأم مبرحة حتى لقي
من جراء ذلك الاضطهاد والعذاب
الذي لا يطاق، لكنه كان صابرا
ومثابرا ومحتسبا حتى جاء الحق
وزهق الباطل وانزاح الدخيل عن
الوطن وأشرقت شمس الحرية
تنشر دفنها وترخي سدولها
وتنشر أنوارها.

فواصل مسيرته العلمية يكتب
وينشر ويحاضر ويناقش حتى
آخر رمق من حياته .

ومن المآثر التي تحكى في حقه ان
أحدهم زاره يوما وقد ألم المرض
به واشتد عليه فعزم إلى عصابة
ربط بها رأسه ليواصل الدرس
والتلقيح دون أن يرحم نفسه أو
يشفق عنها .

أما أخلاقه فكانت طيبة ريحانة
يعبق شذاها ويفوح عطرها لين
الجانب محبا للخير يدعو الى الله
بالحكمة والموعظة الحسنة،
متواضعا لله عز وجل لين الجانب
مع الناس.. حتى كلماته التي
كان يلقيها تجيء رطبة عذبة
هادئة تزخر بالحكمة وتفيض

ورسوله بالمهد والميثاق، وتنشر
العلم الحق وتبينه لكل الناس بغية
الاصلاح العام الشامل.. أقول:

عن هذا التيسير ستكون نظراتي
هذه، ان تفوس في عمق بحر هذا
التيسير، وإنا هي مجرد خواطر
وسوانح استلهمتها من قراحتي
للتيسير كأنسان عاد ممن قصد
الشيخ كتابة تيسيره له ولا مثاله من
«جمهورية المسلمين الكبير»..

بوضع ايديهم على الكنوز التي
أودعها الله في القرآن، وتذكيرهم
بالرسالة الامسية للقرآن، التي
هي رسالة الحياة في كل يوم،
رسالة التوجه به الإلهي
والتربية الربانية، التي يجب ان
يتجلى اثرها الطيب والدائم في
حياتهم اليومية.. وكل ذلك
باسلوب مبسط وسط يفهمه الامي،
ويرتاح اليه المتعلم، بحيث لا ينزل
حتى يبتذل عند الخاصة، ولا يعلو
حتى يصعب على العامة، بل هو

بالفضيلة .
فقد عاش ولم يعيش لنا نحن
المغاربة فحسب فقد كان صيته
يملا الأفاق في العالم العربي
والاسلامي وبياقي المعمور فإننا
فقدناه من بين أظهرنا، فان خلوه
بيننا سيستمر بالفكره النيرة التي
غرستها في القلوب وفضائله التي
بثها في النفوس وكتبه وتراثه
الثقافي الضخم التي سلا بها
الرفوف .

مرحمة الله عليه ايها الشيخ
الجليل، ستبقى الاجيال
الملاحقة تذكرك وترحم عليك فقد
جاهدت فأخلصت النية وعلمت
وأنصحت . نورت العقول وهذبت
النفوس وسطرت المنهج فجزاك
الله عنا أحسن الجزاء والحمد
لله رب العالمين .

أعواد الأراك

□ قال تقرير اعده منطقة
الشارقة الطبية ان السواك مطهر
للحم ويساعد على نظافة الاسنان
لما يحتويه من مواد كيميائية
تقتل الجراثيم التي تسبب
التهابات اللثة وتسوس الاسنان.
البت التقرير ان استخدام
السواك يعنى الوقاية من
الإصابة بأمراض الفم والاسنان.
وتنمو شجيرات الأراك في
الارض الرملية وفي الأودية
وتوجد بكثرة في السعودية
وعمان ومصر وايران ودولة
الإمارات العربية وتمتاز اوراقها
وجذورها برائحة عطرية خاصة.
ولبت علميا ان جذور الأراك
بها مواد مطهرة ومنظفة للفم
واللثة والاسنان ومواد قابضة
ومانعة للتزيف والعفونة
والالتهابات التي تصيب اللثة.

بين بين، يتجاني عن استعمال
الوحشي والدخيل الفريب،
ويتفادى كل ما فيه تعقيد او
غموض، من بعيد او قريب،
ويتحدث الى أهل العصر بلغة
العصر، ويضع نفسه في جو
المشاكل التي يتخبط فيها هذا
العصر، وفي نفس المستوى
الثقافي للعصر».

وكإنسان عاد كنت أستمع الى
أحاديث التفسير منفردا عند
الفجر أحيانا، وفي أحيان اخرى
أكثر أكون مستعما مع أهلي او
بعض الصحاب.. فيشير فينا
الاستماع والانصات تسلاوات
وأستفسارات، فلهنا من مرضى
ويقتع، وفينا من تتفتح شهيته
للمزيد من العلم والمعرفة..
فيستشير كتابا آخر في التفسير
او الفقه، او عالما من العلماء..
فيرتاح او يزداد نهما وتطلعا..

البقية ص 4

نظرات في: « التيسير »

تابع ص 5

وهذه بعض النظرات التي استلهمتها من قرآني الأخيرة العابرة لصفحات التيسير، بعد أن استلمت إليه مرارا ولستوات عديدة في الأذاعة..

1 - الوحدة الموضوعية القرآنية : من بين التساؤلات التي طرحت ولا زالت تطرح: هل هناك وحدة موضوعية بين آيات القرآن في السورة الواحدة، ثم بين السور كلها في المصحف الشريف؟ وعند قرآني للتيسير ثار هذا التساؤل في ذهني، وقلت في نفسي: لعل التزام الشيخ بالتبسيط والتيسير والايجاز سيجمعه يعتبر هذه القضية غير ذات أهمية بالنسبة لما ينوي ان يركز اهتمامه عليه من الاسبقيات التي تهم العامة والخاصة من عقائد وعبادات وشرائع وأخلاق وما يتصل بحياة الإنسان في مبدئه ومعاده، في دنياه وآخرته على السواء... فإذا بي أجد - وأشد ما أسعدني ذلك - ان اول ما يفتتح به الشيخ الكريم تيسيره هو مدخل عام عن سورتي البقرة والفاتحة، رابطا بينهما لحة وسدى، متبعاً هذا المدخل بنظرة خاصة عن الموضوع الرئيسي الذي يؤطر ويوحد الموضوعات الجزئية التي يعالجها الربيع الأول من أول حزب في المصحف الكريم، والذي يبتدئ من أول سورة الفاتحة الى الآية الخامسة والعشرين من سورة البقرة، عند قوله تعالى: «ولهم فيها أزواج مطهرة، وهم فيها خالون».

بل إن الشيخ رحمه الله أشار في وضوح وجلاء الى ان سورة الفاتحة هي عنوان الوحدة الملتمعة لموضوعات القرآن الكريم في جملتها وتفصيلها.. مسرراً اشارته هذه على طريقة علماء الاسلام الأفاضل بقوله: «ولهذه المعاني - والله أعلم - لطلق عليها ايضا في الحديث النبوي الشريف (أم القرآن) و(أم الكتاب)» ورغم تعدد الموضوعات التي

تشتمل عليها هذه السورة الكريمة، فإن هناك محورا يضمنها، ويربط بينها جميعا، ذلك هو الحديث عن الجماعة الاسلامية الناشئة التي أخذت تنمو وتقوى بالمدينة، وعن الجماعة الأخرى المنهضة للإسلام التي واجهت المسلمين بالسوء، وعلى رأسها الجالية الاسرائيلية التي كانت قد هاجرت الى تلك البقاع منذ أمد بعيد... والجماعة الاسلامية التي تشرع لها سورة البقرة أحكاما وتعلمها حكما.. هي التي تتكون من عباد الله الذين يحمدون الله ويمجدونه ويعبدونه ويستعينونهم ويستهدونهم الصراط المستقيم في سورة الفاتحة، اما الجماعات المناهضة للإسلام المواجهة للمسلمين بالسوء فهي جماعات المغضوب عليهم والضالين من مشركين ومناققين وكفار أهل الكتاب المشار اليهم في سورة الفاتحة والمذكورين بوضوح في سورة البقرة..

ومما يحسب من مزايا التيسير في مجال إثبات الوحدة العضوية الملتمعة لموضوعات المصحف الشريف، وأعلها تخصه وحده فيما اطلعت عليه من كتب التفسير، انه هو التفسير الوحيد الذي اعرف انه احتفظ للمصحف الشريف بتقسيمه المتعارف عليه في جميع المصاحف من أرباع وأنصاف وأحزاب... وعلى أساسها كان تفسيره لكل ربيع على حدة.. ومع هذا لم يكن هناك أدنى إخلال بالوحدة الموضوعية التي تربط بين آيات كتاب الله تعالى وسوره شكلا ومضمونا..

2 - التشريع القرآني في التيسير: المسلمون الذين هذب الاسلام طبائعهم وزكى نفوسهم، وسوى فطرتهم يستقذرون الخبائث ويعافونها، والخمر أم الخبائث في كل مكان وزمان، وايضا وجدت جماعة مسلمة لله تعالى تجدها تحس ضرر كل قاحشة وخبثية عليها كجماعة وعلى أفرادها في أديانهم وعقولهم وأعراضهم وأموالهم ودينهم، ولهذا تجدهم

يتعاطون عن حكم الله فيها.. ولا يستطيعون ان يتجرأوا هم من تلقاء أنفسهم بتحليل او تحريم.. ورسول الله بينهم يتلقى الوحي عن ربه بالهدى والرحمة والشفاء.. والخمر والميسر دأمان وديان ينخران كيان أي فرد، ويهدمان أساس كل مجتمع.. تثبت ذلك الوقائع والأحداث والتجارب.. فعماذا يكون من امر المسلمين فيهما.. لا بد من الرجوع الى الله ورسوله واذا قضى الله ورسوله فليس لاحد ان يختار غير ما قضى الله ورسوله.

وقد كان للتدريج في التحريم مبرره يومئذ من قرب عهد الناس بجاهلية جهلاء، ذات تقاليد فاسدة ونخوة كاذبة، وفوضى اجتماعية، ودرج إباحتها، اما اليوم وقد حرم الاسلام كل الخبائث ونهى عن كل الفواحش، فليستجب المسلمون لله وللرسول، فيما يدعوه اليه مما يحبيهم افرادا ومجتمعات.. اما المدمنون اليوم لكل مخدر او مفتر او مسكر، فليس لهم الا ان ينتهوا عما نهاهم الله عنه وامرهم باجتنابه، وإلا فلهم من حدود الله ما يزرهم ويردعهم، ولهم من وازع الله من عذابه الذي اعده لهم ولا مثاله في الدنيا والآخرة ما ينذرهم قبل أن يحل بهم.. فان سقط فرد او افراد في هدة الامان، فالمجتمع كله مسؤول عن علاجه حتى يشفى من بلواه، بالوسائل الطبية المتاحة في كل عصر حسب ما توصل اليه من تطور في مجال علاج الامان، ومحاربهه والوقاية منه قبل التورط فيه... والميسر له ادمانه الذي يخرّب اقتصاد الافراد والجماعات، ويدمر نفوس الافراد ويبعد الجماعات وهو ادمان من نوع خاص ان لم يكن شبيها بإدمان المسكر والمخدر والمفتر.. فهو مساو له في درجة التدمير ان لم يكن أظلم وأشنع.

3 - الجانب العلمي في التيسير: إن الجانب العلمي في التيسير مرتبط ارتباطا وثيقا بالتشريع القرآني في حكمه وأحكامه وأوضح مثل وأجلاه نصريه على هذا هو الارتباط بين تحريم الخمر والميسر، وما ذكره

الشيخ رحمه الله تعالى عن ان الايام قد اثبتت صدق نظر الاسلام في تحريمه لهما واعتباره اياهما رجسا من عمل الشيطان: «... فاجمع علماء الطب وعلماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع، الجديرون بحمل هذه الصفة على ان الخمر والميسر لهما من الآثار الفاسدة على حياة الافراد والجماعات ما يعتبران معه من اكبر اعداء الانسانية، ومن أعظم عوامل التخريب والتدمير للحضارة والمدنية، وقد تكونت لمحاربتهما في مختلف البلدان، ومن مختلف الملل والنحل عدة هيئات نولية، ونادت بمكافحتها منظمة الصحة العالمية نفسها، وكان الاسلام هو الرائد الاول للجمع في هذا الميدان الاجتماعي الاصلاحى الخطير كشافته في بقية الميادين».. بل إن الجانب العلمي في التيسير لا يقتصر فقط على الارتباط بالتشريع حكمة وأحكاما، بل إنه مرتبط برياط متين بضرب الأمثال القرآنية للتأثير على النفوس وشد الانتباه اليه من عظمة الخالق وجلاله وقدرته، وضعف المخلوق وحقارة شأنه بالنسبة لخالقه، وأن جميع المخلوقات التي يضرب الله بها الامثال سواء عند الله في ذلك، وما الغاية من ضرب الامثال بها الا ان يزداد المهتدون من المؤمنين هداية وايمانا، بمعرفة الحق في خلق جميع الخلق، وأما الكافرون الجاحنون المكابدون فلا يزدادون الا ضلالا، لفسقهم وخروجهم عن جادة الحق وعدم رغبتهم في الخضوع له رغم وضوحه وصفائه وجلاله، وقد ضرب الله في سورة البقرة مثلا بالبعوضة: «ورغمنا عن ان البعوضة في الظاهر عند الناس تعتبر كائننا حقيرا تافها قد يستغرب ضرب المثل بمثلها، فان الآية أشارت الى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بها،

مادام الغرض من ضرب الأمثال هو مزيد الكشف والايضاح للسامعين، ولذلك ضرب الله المثل بالتمل والعنكبوت في آيات أخرى. ومما يذكر في هذا الموضوع ان الشيخ رحمه الله قد التزم بما اخذه على نفسه في مقدمة تيسيره

من عدم الخوض في التعقيدات العلمية التي قد لا يطبقها ولا يستسيغها الا المتخصصين، كان انه اجتناب المصطلحات العلمية التي لا يفهمها الا الخاصة من أهل كل علم.. ولكنه مع ذلك اوصل الينا ما يرغب في ايصاله الينا في يسر وايجاز لا يخل ولا يمل... كما اننا ونحن نسمع ونقرأ تيسيره لكتاب الله لم ننس لحظة انه قد كتب لنا نحن أبناء هذا العصر فلا نجد خرافات ولا نجد اسرائيليات ولا أقاصيص ولا حكايات خارقة قد لا تستسيغها عقولنا وتمجها ثقافتنا الحالية، إذ لا نجد فيما نقرأ او نسمع الا منطقا محترما وعلميا محكما في غير غلو ولا اسراف، وانما هو معرفة لا تطول ولا تسف ترفع قارئها وسامعها اليها في رفق وحنون ولا تتحدر اليه فتتحد به من حيث شات السمو به في معارج كتاب الله ليعرف فيحقق.

4 - التوحيد في التيسير: ولا أجد ما أتحدث عنه في هذا الموضوع كمثل رائع يضرب الا آية الكرسي العظيمة التي تكشف عن جملة من صفات الله العليا وأسمائه الحسنى، تعريفا بسمات الالهية وخصائص الربوبية، وهي من الآيات التي من شأن كل مسلم ان يعرفها ويحفظها كما يعرف ويحفظ فاتحة الكتاب «وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ نبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت» رواه النسائي وابن حبان، فهو باسناد ابن حبان على شرط البخاري.. كما روى الامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح، وابو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاتين الآيتين: «الله لا اله الا هو الحي القيوم» و«الم الله لا اله الا هو الحي القيوم» (إن فيهما اسم الله الاعظم). أفلا يحق للشيخ بعد ان عرف رحمه الله كل هذا أن يحثنا ويحفنا على حفظ آية الكرسي كحفظنا للفاتحة؟ وبها نمرف الله تعالى حق المعرفة ونعظمه ونمجده، فهو الله الذي لا اله الا هو المتفرد بالالهوية الحي البقية ص 7

نظرات في «التيسير»...

تابع ص 6

الذي لا يموت ولا يفنى، يقوم يدبر أمور خلقه وشؤونهم دقيقها وجليلها على الدوام، وهو قائم بنفسه غني عن سواه، وغيره قائم به تعالى مفتقر إليه على الدوام لا يغفل ولا ينام ولا يدهل ولا ينسى، شهيد على كل شيء لا تخفى عليه خافية، الجميع ملكه ومملكه في السموات والأرض تحت قهره وسلطانه ولا يتجاسر احد ان يتقدم اليه بالشفاعة في احد إلا بإذنه ورضاه، وما بين أيدي السموات والأرض وسكانها جميعا من أهل الأرض والسماء وما بينهما هو يعلمهم محيط ما خفي وما ظهر وما أعلن وما بطن ما ضيا وحاضرا ومستقبلا وأهل السموات والأرض لا يعلمون إلا ما شاء هو ان يعلموه بتعليمه هو إياهم من معلوم الغيب والشهادة فهو الذي خلق الانسان وكرمه وعلمه ما لم يعلم، كرسية، أي علمه أو عرشه أو قدرته أو ملكه هو ذلك كله أحاط بكل مخلوق من السماء والأرض وما بينهما، وهو على كل ذلك حفيظ لا يشق عليه حفظه ورعايته وتدبيره بالليل والنهار وفي كل حين وعلى كل حال لأنه العلي العظيم نو السلطان والعز والجلال الجامع جل وعلا لكل كمالات التوحيد التي لا تليق إلا به سبحانه تبارك وتعالى.

وهذا مسك ختام كلمتي هذه التي ما هي الا نظرات عابرة في التيسير الذي أتحننا به شيخنا الجليل وهي فيض من فيض كتاب الله تعالى أولا ثم من تيسير سيدي الشيخ المكرم... الذي أتوسل الى الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ان يسكنه فسيح جناته ويجازيه عن عمله العظيم هذا أحسن الجزاء إنه سميع مجيب.

الأمر بالمحافظة على السنة وأدائها الاستاذ: الشهي محمد عضو الرابطة / فرع العرائش

تعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» آية 80 من سورة النساء وقال أيضا: «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» آية 52 من سورة الشورى، النبي (ص) يدعو الى الاسلام دين الله وصراطه القويم ومن سلك هذا الصراط فقد سلك الطريق الواضح الى الله تسير الامور.

ان دعوة رسول الله (ص) هي السبيل الى ممالك الكون وجامع الخلق في يوم لا ريب فيه، فمن استمع لدعوة رسوله واجاب فهو غدا مع الصديقين والنبئين وحسن اولئك رفيقا، ومن نكص عنها ونأى فهو في نار جهنم ضجيج حجر، وقرين شيطان، وقال تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» آية 63 من سورة النور، المراد بالفتنة هنا البلاء في الدنيا... وهذا تهديد ووعيد بعذاب الدنيا والآخرة لمن يعصى الله ورسوله، قال عز وجل: «واذكروا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» آية 34 من سورة الاحزاب، المراد بالحكمة هنا السنة النبوية لاقترانها بكتاب الله وآياته، وخلاصة المعنى، اشكروا يا نساء النبي (ص) انعام الله عليكم حيث جعلكن في بيوت تسمعن فيها تلاوة كتاب الله وسنة نبيه وهي نور للعقول وربيع القلوب، والآيات في الموضوع كثيرة، واما الاحاديث: فمنها ما يلي: 106 عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال: «دعوني ما تركتكم فإنما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، متفق عليه، وعن أبي هريرة أيضا ان رسول الله (ص) قال: «كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى» قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: «من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى» رواه البخاري، 160 - عن أبي عبد الله النعمان بن بشير (رض) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «لتسبون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم، متفق عليه، وفي رواية لاسلم كان رسول الله (ص) يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى اذا رأنا قد علقنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا ياديا صدره فقال: «غدا الله لتسبون صفوفكم او ليخالفن

الله بين وجوهكم، 161 - عن أبي موسى (رض) قال: قال رسول الله (ص): «إن مثل ما بعثني الله به الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منه إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلالا، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله

به فعمل وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك بأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به، متفق عليه، وعن جابر (رض) قال: قال رسول الله (ص): «مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذهبن عنها وأنا أخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي» رواه مسلم، «الجنادب» نحو الجراد والفراش هذا هو المعروف الذي يقع في النار.

علماء يحذرون من نقص المحاصيل بسبب تلوث ناجم عن ثقب الأوزون

■ واشنطن - رويتر: حذر علماء في تقرير من ان حجم الانتاج الزراعي قد ينخفض بدرجة كبيرة في العالم بحلول عام 2025 اذا ما استمرت زيادته سنوي تلوث الهواء الناجم عن ثقب الأوزون.

وقال العلماء في معهد جورجيا للتكنولوجيا ومعمل دنهامكا للونج في برنسون بنو جيرزي في تقرير اوردته الجمعة نشرة (ساينس) انه بحلول عام 2025 ستنتج زراعة 30 الى 70 في المئة من مساحة الحبوب في العالم في مناطق بها مستويات ضارة من الأوزون.

وقال العلماء ان هذه المساحات تزرع بها حاليًا محاصيل القمح والذرة والارز وقد نعرض لزيادة سنوي الأوزون الى الضعف مما قد يسبب في تلف المحاصيل.

وقال وليام شامبيس مدير كلية علوم الغربة والارصاد الجوية في جورجيا «انه امر سنخون له عواقب بالناكيد بشأن حدوث مجاعة عالمية».

وقال التقرير ان هناك ثلاث مناطق سنكون الأكثر تضررا في نصف الكرة الشمالي في شرق امريكا الشمالية واوروپيا وشرق الصين واليابان وهي مناطق تمثل 23 في المئة من مساحة قارات الأرض الا انه يزرع بها 60 في المئة من المحاصيل الغذائية في العالم وتستهلك أكثر من 70 في المئة من مصادر الطاقة والمخيمات.

الشيخ محمد المكي الناصري ونشره للعلم

ب.ع.م.أ

لمثل هذه الكتب النافعة، التي تفيد طلبة العلم والباحثين، ونفيدكم بان إهدائكم قد سجلت ضمن محتويات المكتبة فجزاكم الله خيرا وأمدكم بالله بعونه وتوفيقه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وقد أثبت هذا في آخر عدد من أعداد الرابطة في عامها الأول.

وبمكة المكرمة زرت مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة، وأهديت إدارتها كتيبًا لشيخنا المنعم بكرم الله هو «رسالة القرآن في عصر العلم» فقبلوا الهدية شاكرين لفضيلة الشيخ ولحاملها، وفيما يلي نص كلمة الإدارة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لقد زار مكتبة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة فضيلة الاخ محمد الشراواي... وقام بإهداء إدارة المدرسة كتيبًا عن رسالة القرآن الكريم في عصر العلم لمؤلفه فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، وقد قبلتها الإدارة شاكرة لفضيلته وللاخ الكريم هذا

الإهداء راجية المولى القدير ان يثيب عباد الصالحين من يتقبل أعمالهم وبالله التوفيق» العدد الأخير من السنة الأولى كما زرت بمكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي في مقرها الجديد في ضاحية من ضواحي مكة حيث أهديت لإدارتها العديدين الأول والثاني من مجلة الاحياء في حلقتها الجديدة، والتي تصدرها الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب في عهد أمينها العام فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري الذي كان خير خلف لخير سلف، بالإضافة إلى كتاب «الاحساس الاسلامية في المملكة المغربية» وقد واعدوني بالكتابة في هذا الشأن لفضيلة الشيخ بمقر الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب بالمملكة المغربية.

لمثل هذا فليعمل العاملون، وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون.

فرحم الله شيخنا محمد المكي الناصري الذي كان حريصا على نشر العلم وبث المعرفة بجميع الوسائل داخل المغرب وخارجه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعو له، وقد ترك ذرية صالحة، او علم ينتفع به، وقد ترك علما غزيرا على رأسه تفسيره لكتاب الله عز وجل وإذاعته له صباح مساء، عبر أمواج إذاعة المملكة المغربية وإذاعة المملكة العربية السعودية

تأملات وهواطر

محنة المسلمين لماذا؟

شاهدت على شاشة التلفزة مراسيم الاحتفالات التي اقامها الحلفاء بمناسبة الذكرى الخمسين لنزول عساكرهم على شاطئ نورماندي بجنوب فرنسا وبالمناسبة تم تكريم مجموعات من الجنود والضباط القدامى الذين ساهموا في المارك ضد الوجود الألماني في فرنسا، وكنت اتوقع ان استمع الى إشارة ولو عابرة الى مشاركة أبناء المغرب العربي وبطولاتهم وشجاعتهم وتضحياتهم في تلك الحرب التي انتهت بانتصار الحلفاء. لكني لم اسمع شيئاً، وهذا ما حصل ايضا بالنسبة للمغاربة في شمال المغرب عندما شاركوا في معارك اسبانيا الى جانب جنود فرانكو التي كانت نهايتها هي الاخرى انتصار «الكاثوليك» ولم يقطعوا زهرة النصر التي واعد بها فرانكو أبناء الشمال، كما انهم لم يقطعوا زهرة النصر التي واعدتهم بها الحلفاء وعلى رأسهم فرنسا بعد انتصارها وتحرير اراضيها من الاحتلال الألماني، مات الآلاف من خيرة الشباب المغربي في ميادين اورويبا، ولم يبق لهم التكريم الذي يستحقونه ولا التتويج بشجاعتهم.

وفي هذا الوقت بالذات وأنا اشاهد حفلات التكريم لاحت أمامي صورة سوداء قائمة حرب الإخوة الأعداء في اليمن الذي لم يعد يحمل لقبه السعيد، فلم يعد سعيداً بعد ان اصبح ابنائه يقتلون ويخربون بيوتهم بأيديهم ويتقانون صواريخ «أسكود» كما لو انهم يلهون بالكرة في حين يقف أعداء العرب والمسلمين وقد اهتزوا طرباً من شدة السرور لما آل اليه حال المسلمين في كثير من مناطق العالم، وما هو ذا النظام العالمي الجديد يكاثر المعتدين الصرير على عدوانهم في اليوسنة ويسكت على جرائمهم، ويضيق على المسلمين لجرهم الى طاولة المفاوضات في جنيف وارغامهم على قبول الامر الواقع.

انني لازلت اذكر كلمة رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق نيكسون عند ما كتب في مذكراته بأنه بعد انهيار الشيوعية يبقى الاسلام هو العدو الاول، فهل ما يجري الآن على الارض الاسلامية هو بدايات لمخطط جديد يستهدف العقيدة الاسلامية؟

إن الشيء الغريب لدى كثير من زعماء العرب والمسلمين انهم لا يؤمنون بلغة الحوار، وحل المشاكل مهما كانت صعوبتها وخطورتها في اطار الشورى والديموقراطية.

لقد ابتهجت وسعدت يوماً عندما شاهدت على الشاشة الصغيرة زعيم اليمن وهما يتعانقان ويتبادلان القبل، ويوقعان على وثيقة الوحدة بحضور الملك حسين ملك الاردن. وقبل ان يجف مداد الاتفاق كانت الديابات والمدافع والطائرات تنهياً وتستعد للهجوم على العدو، ومن هو هذا العدو ياترى؟ هل هو الطفل اليمني الجميل المصاب بشظية قنبلة؟ ام هي المرأة اليمنية الوديمة؟ ام هو شبيبة الصمد اليمني وهو يموت تحت الانقاض عند صلاة الفجر في احدى مساجد عدن؟ فآين العدو؟ وما انذا ارى مصفاة للبتترول يمنية تحترق، ولا يهمني ان كانت من الشمال او الجنوب، المهم انها مصفاة بتترول يمنية، والشائع الفاسر هو الشعب اليمني.

إن اسباب محنة المسلمين في اعتقادي تعود اولا واخيرا الى ابتعادهم عن تعاليم القرآن وتوجيهاته فاختلوا، والقرآن يقول لهم: اعتصموا واتحدوا، والقرآن يقول لهم: أمركم شورى فيما بينكم، لكنهم يتجاهلون هذه الحقيقة، ميشتطون ويظلم بعضهم البعض وسط عالم ينتظر الفرصة للانقضاض عليهم.

محمد الخضمر الرسوني

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.



المدينة المنورة التي كانت ملداً للدعوة الاسلامية بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

الشيخ محمد المكي الناصري ونشره للعلم

انماطها بي طلبت من أمين عام المكتبة المذكورة ان يسلمني رسالة خطية موجهة لفضيلة الشيخ رحمه الله، فبادر بكتابتها، وهذا نصها: سماحة الشيخ محمد المكي الناصري الموقر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، زارني الاخ الكريم محمد العربي الشراوي حاملاً معه كتابين من مؤلفاتكم وهما: رسالة القرآن في عصر العلم، ومع الشباب، وتفيدكم بانني قد استلمتهما منه وقيدتهما في سجلات المكتبة للاستفادة منهما من قبل عامة المسلمين إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وهذا ما أثبتته في آخر عدد من اعداد منبر الرابطة في سنتها الاولى.

ثم غادرت المكتبة العامرة قصد زيارة المسجد الحرام بالمدينة المنورة لزيارة مكتبته التي تقع بداخله قرب باب عمر، فاتصلت بمديرها وابلغته سلام الشيخ محمد المكي الناصري واهديته بعضاً من كتبه، وتسلمت منه رسالة خطية الى فضيلة الشيخ هنا نصها: فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فقد تسلمنا من السيد محمد الشراوي الكتب التالية والتي من تاليفكم: لرسالة القرآن في عصر العلم، 2- دستور الدعوة الاسلامية 3- الاحباس الاسلامية في المملكة المغربية، فنشكركم على اهدائكم، ومكتبة المسجد النبوي بحاجة البقية ص 7

فاسرعت بزف الخبر إلى أستاذي واستاذ الأجيال فهناني وتمني في سفرا ميمونا وعودا محمودا، وطلب مني أن اصحب معي بعضاً من كتبه القيمة وبعدين من مجلة الاحياء لرابطة العلماء، لاقوم نيابة عنه بإهدائها إلى الحرمين الشريفين، كما أوصاني - رحمه الله - بأن أزور مكة المكرمة مقر رابطة العالم الإسلامي، وأن أبلغ أمينها سلامه وأهدي إليه بعضاً من كتبه والعديد من مجلة الاحياء.

فلما وصلت إلى المدينة المنورة على ساكنيتها افضل الصلاة وأزكى السلام اغتنمت هذه الفرصة وزرت مكتبة الملك عبد العزيز، وقدمت لأمينها كتابين للشيخ محمد المكي الناصري هما كتاب «مع الشباب» وكتيب بعنوان «القرآن في عصر العلم» ليضعهما رهن إشارة قراء المكتبة. وبما انني كنت أعرف حرص شيخنا على التأكد من القيام بالمهمة التي

اعداد : ذ محمد الشراوي

مما لامراء في أن المنعم بكرم الله الشيخ محمد المكي الناصري رحمه الله كان قد كرس حياته المديدة لنشر العلم وبيث المعرفة حيثما حل وارتحل من شمال المغرب حيث أسس المعاهد الحرة وأرسل البعثات إلى الشرق لتلقي العلم، إلى باقي اطراف المملكة المغربية حيث حاضر ودرس وشارك في مختلف الندوات، ناهيك عن تأليفه القيمة التي لم يكن ينتظر من وراء نشرها كسباً مادياً بقدر ما كان يحرص كل الحرص على أن يستفيد منها أكبر عدد ممكن من طلاب المعرفة، وفي موسم حج العام الماضي 1413 - 1993 رشحني فضيلته من بين من رشح للقيام بمهمة الوعظ والارشاد ضمن البعثة العلمية التي توفدها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية فوق علي الاختيار لاقوم بهذه المهمة،

منبر الرابطة

الخميس 29 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 9 يونيو 1994

العدد: 95 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الإيداع القانوني: 1992 / 79

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمر رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 670351

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمر - الرباط